بسم الله الرحمن الرحيم

غَنَائِمُ الخَيْرِ وَخِتَامُ الشَّهْرِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبِعِبَادَتِهِ يَتَزَكَّى الإِنْسَانُ بِأَنْوَاعِ القُرُبَاتِ، حَتَّى يَبْلُغَ فِي حَيَاتِهِ أَقْصَى الغَايَاتِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ رَمَضَانَ، وَوَاصَلَ بَعْدَهُ الخَيْرَ وَالإِحْسَانَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَيَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: اتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَيَّامَ تُطْوَى؛ فَسَارِعُوا إِلَى مَا يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللهِ زُلْفَى، فَكَمْ فِي ذَلِكَ مِنْ آيَةٍ لِمَنْ أَبْصَرَ وَتَفَكَّرَ، وَعِبْرَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ وَاعْتَبَرَ، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[1]، كُنَّا نَنْتَظِرُ قُدُومَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ، شَهْرِ النُّورِ وَالبَرَكَةِ، شَهْرِ الفَوزِ بِالجِنَانِ وَالعِتْقِ مِنَ النِّيرَانِ، فَطُوبَى لِمَنْ عَمَرَ نَهَارَهُ بِالصِّيَامِ، وَلَيَالِيَهُ بِالقِيَامِ، وَتَزَوَّدَ فِيهِ مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ مَا يُقَرِّبُهُ إِلَى مَرْضَاةِ الخَبِيرِ العَلاَّمِ، وَهَا هِيَ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ تَتَهَيَّأُ لِوَدَاعِهِ، وَقَدْ كَانَتْ تَعِيشُ فِي كَنَفِ أَنْوَارِهِ وَرَحَمَاتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ القَلِيلُ، فَالمُوَفَّقُ السَّعِيدُ مَنِ اغْتَنَمَهَا وَحَقَّقَ فِيهَا الصِّيَامَ وَالقِيَامَ، مِصْدَاقًا لِقَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ : ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))، وَمَعَ ذَلِكَ فَلا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَ كُلٌّ مِنَّا إِلَى نَفْسِهِ، وَيُحَاسِبَهَا عَمَّا فَعَلَ فِي رَمَضَانَ، وَيَتَطَلَّعَ إِلَى الآثَارِ الَّتِي حَقَّقَهَا فِي هَذَا الشَّهْرِ لِتَكُونَ لَهُ زَادًا مُعِينًا لَهُ فِي سَائِرِ عَامِهِ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

تُرَى مَا الَّذِي غَرَسَهُ رَمَضَانُ فِي نُفُوسِنَا؟ وَمَا الَّذِي تَعَلَّمْنَاهُ مِنْ مَدْرَسَةِ الصِّيَامِ؟ لَقَدْ تَعَلَّمْنَا مِنْ مَدْرَسَةِ الصِّيَامِ كَيْفَ نَبْنِي إِرَادَتَنَا الحُرَّةَ المُنْضَبِطَةَ بِضَابِطِ الإِيمَانِ،

(١) سورة ق/ ٣٧ .

وَمُرَاقَبَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآنٍ، فَانْظُرُوا – يَا رَعَاكُمُ اللهُ – فِي قِيمَةِ الصَّوْمِ فِي دِينِنَا الحَنِيفِ، وَكَيْـفَ يَحُوطُ هَذِهِ النَّفْسَ بِتَشْرِيعَاتٍ وَأَحْكَامٍ تَضْبِطُ سُلُوكَهَا وَمَشَاعِرَهَا، أَلَمْ تَكُنْ يَا أَخِي تُرَاقِبُ نَفْسَكَ فَتُمْسِكُ اللِّسَانَ عَنْ لَغْوِ الحَدِيثِ وَالوِشَايَةِ وَإِطْلَاقِ الشَّائِعَاتِ وَالأَرَاجِيفِ، وَتُمْسِكُ اليَدَ عَنِ الإِيْذَاءِ وَالظُّلْمِ وَالعَبَثِ، وَتُمْسِكُ القَدَمَينِ عَنِ السَّعْيِ فِي سَبِيلِ الإِفْسَادِ، وَتُمْسِكُ العَيْنَيْنِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَتُمْسِكُ القَلْبَ عَنِ الرِّيَاءِ وَالعُجْبِ وَالحِقْدِ وَسُوءِ النِّيَّةِ، كُلُّ ذَلِكَ الإِمْسَاكِ لَمْ يَكُنْ لَوْلا رِقَابَةٌ مِنْ نَفْسِكَ عَلَى سَلامَةِ صَوْمِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَولا أَنَّكَ اتَّخَذْتَ اللهَ عَلَيْـكَ رَقِيبًا، وَأَخْلَصْتَ أَعْمَالَكَ فَكَانَ عَلَيْـكَ حَسِيبًا، فَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ: ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ عَبْدِي طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْـلِي))، فَالصَّائِمُ تَدْعُوهُ شَهْوَتُهُ إِلى أَنْ يُلَبِّيَ مُبْـتَغَاهَا، وَيَدْعُوهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَكُفَّ عَنْ نِدَائِهَا وَمُشْتَهَاهَا، فَإِذَا أَطَاعَ اللهَ وَامتَنَعَ، وَرَغِبَ إِلَى مَا عِندَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَرَجَعَ، كَانَ خَلِيقًا بِالمَثُوبَةِ وَالجَزَاءِ وَالجَنَّةِ، وَهَذَا مِنْ أَعْـظَمِ المُكْتَسَبَاتِ، وَأَفْضَلِ مَا وَقَرَ فِي الصُّدُورِ مِنَ العِظَاتِ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

عَلَّمَتْنَا مَدْرَسَةُ الصِّيَامِ كَيْـفَ نَكُونُ جَمِيعًا عَلَى حَالَةٍ نَفْسِيَّةٍ شُعُورِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، تَرَى نُفُوسَ المُؤْمِنِينَ فِي اتِّحَادٍ وَتَرَابُطٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْعُرُ بِأَخِيهِ، وَيَتَحَسَّسُ أَحْوَالَهُ وَأُمُورَهُ، وَكَيْفَ لا يَكُونُونَ كَذَلِكَ؟ وَالإِسْلامُ جَعَلَهُمْ إِخْوَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ مَعًا فِي صَلاةِ الجَمَاعَةِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ مُستَوَيَاتِهِمْ وَحَالاتِهِمُ الاجتِمَاعِيَّةِ، وَيَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَأَيُّ رَابِطَةٍ أَقْوَى مِنْ هَذِهِ الرَّابِطَةِ؟ وَأَيُّ صِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ الصِّلَةِ؟ ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[1]، فَكَمْ تَرَكْتَ لَنَا يَا رَمَضَانُ مِنْ آثَارٍ إِيمَانِيَّةٍ فِي قُلُوبِنَا؟ وَكَمِ ازْدَادَتْ بِكَ أُخُوَّتُنَا وَمَوَدَّتُنَا؟.

(١) سورة الأنفال/ ٦٣.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَحَافِظُوا عَلَى مَا اكتَسَبْتُمُوهُ فِي شَهْرِكُمُ الكَرِيمِ مِنْ أَخْلاقٍ وَقِيَمٍ، تَنَالُوا مِنَ اللهِ جَزِيلَ الكَرَمِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الهَادِي لأَقْوَمِ السُّبُلِ، سُبْحَانَهُ أَحْيَا فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ الأَمَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى مُوَاصَلَةِ العَمَلِ وَتَرْكِ اليَأْسِ وَالمَلَلِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَاصَلَ عِبَادَةَ رَبِّهِ حَتَّى حَضَرَهُ الأَجَلُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عباد الله:

هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ بَلَغَ بِكُمْ مُحَاقَهُ، وَأَظَلَّكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ فِرَاقُهُ، رَاحِلا بِأَعْمَالِكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، شَاهِدًا عَلَى كُلِّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ، فَيَا فَوْزَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ فَأَقَامَهُ، وَحَسَّنَ أَيَّامَهُ فَصَامَهُ، وَكَفَّ جَوَارِحَهُ وَلِسَانَهُ، الظَّافِرُ المَيْمُونُ مَنِ اغْتَنَمَ أَوقَاتَهُ، وَالخَاسِرُ المَغْبُونُ مَنْ أَهْمَلَهُ فَفَاتَهُ. فَالغَنِيمَةَ الغَنِيمَةَ أَيُّهَا المُشَمِّرُونَ، وَالعَزِيمَةَ العَزِيمَةَ أَيُّهَا المُقَصِّرُونَ، فَاللهَ اللهَ يَا عِبَادَ اللهِ أَنْ تَمْحَقُوا الأَوقَاتَ البَاقِيَةَ مِنْ شَهْرِكُمْ بِالتَّسْوِيفِ، أَوْ تَركَنُوا مِنْ أَعْمَالِكُمْ إِلَى البَخْسِ وَالتَّطْفِيفِ، فَتَرِدُوا المَعَادَ بِغَيرِ زَادٍ وَتَندَمُوا عَلَى قِلَّةِ الزَّرْعِ يَوْمَ الحَصَادِ، وَتَؤُولُوا إِلَى شَرٍّ وَلا يَنْفَعُ مِنْكُمُ الاعتِذَارُ ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾[1]، فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَفَ حَقَّ أَيَّامِ الصِّيَامِ فَأَكْرَمَهَا، وَذَا سَرِيرَةٍ أَصْلَحَ فَسَادَهَا فَأَحْكَمَهَا، وَاسْتَقْبَلَ الأَيَّامَ البَاقِيَةَ مِنْ رَمَضَانَ بِالادِّكَارِ، وَدَاوَمَ عَلَيهَا بِالتَّوبَةِ وَالاستِغْفَارِ فَقَال وَنَادَى كَمَا نَادَى أَبُوكُمْ آدَمُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[2]، وقال كَمَا قَالَ نُوحٌ: ﴿وَإِلَّا

(١) سورة غافر/ ٥٢.

(٢) سورة الأعراف/ ٢٣.

تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[1]، وسَأَلَ القَبُولَ كَمَا سَأَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[2]. وإِيَّاكُمْ - عِبَادَ اللهِ - وَالمُجَاهَرَةَ فِي الأَعْيَادِ بِقَبِيحِ الإِثْمِ وَالفَسَادِ، وَمُصَاحَبَةَ أَهْلِ البَطَالَةِ وَالإِفْسَادِ، وَأَخْرِجُوا مِنْ خَالِصِ الأَمْوَالِ، وَطِيبِ الكَسْبِ الحَلَالِ زَكَاةَ فِطْرِكُمْ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ المَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ وعَوْلُهُ، عَنِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: ((سَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ عَلَى الحُرِّ وَالعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ))، وَمَا شُرِعَتْ زَكَاةُ الفِطْرِ إِلاَّ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: ((فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ))، وَقَدْ شَاعَ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ مُبَادَلَةُ الجِيرَانِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ زَكَاةَ الفِطْرِ صَبِيحَةَ العِيدِ، وَهَذَا خَطَأٌ؛ وَذَلِكَ لأَنَّ الجِيرَانَ فِيهِمُ الغَنِيُّ وَالفَقِيرُ، وَالزَّكَاةُ حَقٌّ لِلْفُقَرَاءِ دُونَ الأَغْنِيَاءِ.

فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ -، وَابتَهِجُوا بِعِيدِكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ الفِطْرِ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَتَحَرَّوْا فِيهَا ذَوِي الفَقْرِ وَالحَاجَةِ، وَاستَقْبِلُوا عِيدَكُمْ بِالشُّكْرِ وَالطَّاعَةِ، وَلْيَكُنِ العِيدُ شُكْرًا للهِ عَلَى التَّوفِيقِ وَالهِدَايَةِ، وَإِتْمَامِ الفَضْلِ وَالنِّعْمَةِ.

اللَّهُمَّ اختِمْ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، وَاجْمَعْنَا عَلَى طَاعَتِكَ فِي مَوَاطِنِ الإِيمَانِ، وَتَغَمَّدْنَا مِنْكَ بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مُسْتَجَارٍ وَأَفْضَلُ مُسْتَعَانٍ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى

(١) سورة الأنبياء/ ٨٧.

(٢) سورة البقرة/ ١٢٧.

(٣) سورة الأحزاب/ ٥٦

سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.